رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة السادسة - العدد (23) جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ/ يوليو ٢٠٠٨م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* من أخبار الكويت في مجلة «صوت البحرين» (١٩٥٠ - ١٩٥٤م)
* نشأة دور السينما في الكويت
* مركز البحوث والدراسات الكويتية يحصل على جائزة الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية (٢٠٠٧م)
* سوق اللؤلؤ عام ١٩٢٣
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

تمضي الأيام، تلوها الشهور والسنوات، ورسالة الكويت التي يصدرها المركز بصفة دورية تمضي في طريقها مترسمة في خطواتها منهج التوثيق للمعلومات والأحداث التاريخية ذات الصلة الوثيقة بتاريخ الكويت في مساراته المتعددة، ولاسيما الأحداث التي سبقت عصر النهضة في الكويت، أو واكبته مع بزوغ فجره، أو تباشير بدايته.

لقد تابعت «رسالة الكويت» في أعدادها السابقة أخبار الكويت في بعض الصحف العربية والأجنبية القديمة، وانتخبت من منشوراتها عن الكويت ما يلفت النظر بقوة إلى نهضة فكرية وأدبية، أو إلى تحرك ونشاط سياسي واجتماعي، أو تعاون دولي مع دول الجوار أو غيرها من المحيط الإقليمي والدولي على حد سواء. واليوم وهي تتابع صحيفة «صوت البحرين» التي صدرت خلال الفترة من ١٩٥٠م إلى ١٩٥٤م يطيب لها أن تقدم للقراء حصيلة ذات مغزى تاريخي وإنساني من أخبار الكويت التي اهتمت صحيفة صوت البحرين بنشرها آنذاك، مؤكدة أن الصحف العربية والأجنبية القديمة كانت من أهم المصادر التاريخية التي يجب أن يكشف النقاب عنها لتعرض في إطارها ومحاورها الصحيحة من السياق التاريخي العام لدولة الكويت.

وإلى جانب ذلك حفلت «رسالة الكويت» في عددها الثالث والعشرين توثيقا مهما عن تاريخ نشأة السينما بالكويت، والجهود التي بذلت في اللجنة التنفيذية العليا لمجلس الشورى واللجان المنتخبة والمتخصصة في بحث موضوع هذا المشروع الثقافي التنويري الترفيهي الذي واكب ظهوره إنشاء روافد متعددة للثقافة في الكويت كالنوادي الاجتماعية، وإصدار الصحف والمجلات، وإنشاء المدارس والمكتبات والمعاهد الفنية المتخصصة في التعليم والتدريب.

هذا وستوالي «رسالة الكويت» نشر الكثير من قبيل هذه الأخبار في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٢٥٧٤٠٨١ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

الكويت واللؤلؤ

حاصل بيع موسم عام ١٩٣٣

يحتاج تاريخ الكويت الاقتصادي والتجاري في فترة ما قبل النفط إلى مزيد من الدراسة والتحليل ، وتحفل الوثائق المحلية والوثائق البريطانية على وجه الخصوص بكم وافر من المعلومات يمكن أن تكون أساسا لتلك الدراسة . وسنقدم في هذا العدد من «رسالة الكويت» وفي أعداد تالية بإذن الله نماذج من الرسائل التي تكشف عن الطريقة التي كان تجار الكويت يتداولون بها أخبار سوق اللؤلؤ وحجم عائدات موسم الغوص ، والنموذج الذي بين أيدينا عبارة عن رسالة كتبها التاجر والشخصية الكويتية المعروفة حمد بن خالد الخضير عام ١٩٢٣م إلى ابن أخيه (علي فهد الخالد الخضير) الذي كان في البصرة يتابع الإشراف على مزارع التمور الخاصة بعائلته ، وفيها يخبره بآخر ما تم بخصوص تجارة عائلة الخالد المتعلقة بتمويل سفن الغوص على اللؤلؤ ، وما تم تحصيله من لآلئ وما تم بيعه منها .

فالنوخذة المراغي باع اللؤلؤ الذي حصل عليه بقيمة ٧٠٥٠ روبية ، وابن ياقوت بمبلغ ٢٦٠٠ ، وابن ونيان ٢٣٠٠ روبية ، والبوم الذي كان بقيادة النوخذة ابن سمحان كان حاصل بيعه ٢٦٥٠ روبية . هذا بخصوص خشب أو سفن الغوص التابعة (أو الممولة) من قبل عائلة الخالد .

غير أن هذه الرسالة لا تكتفي بذكر هذه السفن ، بل تتعداها إلى ذكر سفن أخرى لتجار آخرين ، فالنوخذة مساعد (ربما البدر) كان حاصل بيعه أعلى من غيره من النواخذة مثل ابن راشد وابن ياقوت والعماني وبوقماز . كذلك تذكر هذه الرسالة أن سنبوك التاجر شملان بن علي آل سيف قد باع لؤلؤا بمبلغ ٥٠٠٠ روبية ، وأن محمد ثنيان الغانم (وهو تاجر سفر شراعي في الأصل) ، كان حاصل بيع سفينته (الخاصة بالغوص من نوع بوم الغوص) هو ٤٨٠٠ روبية ، كذلك كان حاصل بوم الصقر للغوص ٥٠٠٠ روبية . أما أقل السفن بيعا للؤلؤ في ذلك العام فعلمه عند الله (كما يذكر التاجر حمد الخالد) .

ويضيف التاجر حمد (لابن أخيه علي) أن (الدانة) أو الجوهرة التي تخص عائلته ، والمودعة لدى خالد (السعدون؟) في البحرين ، قد تم عرضها على تاجر اللؤلؤ محمد علي زينل -أحد أعيان العرب في بومبي- حيث تم إرسالها عن طريق الطائرة إلى الهند ، وحين تصل رسالة من

خالد بخصوص هذه الجوهرة ، فسوف يبعث إليه يخبره ، وفي هذا تأكيد على أن بومباي كانت أشهر أسواق اللؤلؤ في المحيط الهندي ، تليها البحرين في هذا المجال .

هذا ما تعرضت له هذه الرسالة بخصوص تجارة اللؤلؤ آنذاك ، ولكن هذا ليس كل ما في هذه الرسالة من أخبار ، بل هناك «أشغال» أخرى خاصة يتطرق إليها في مثل هذا النوع من الرسائل ، لذا نجد أن التاجر حمد الخالد يضيف في رسالته هذه مخاطبا ابن أخيه علي بأن«شغلك ما يحتاج نعرفك عنه» ، ويضيف بأن الحاضر يرى ما لا يرى الغائب ، وهذا من الأقوال المأثورة عند الكويتيين في ذلك الزمن -أي أن الموجود في الميدان يعرف الأمور بصورة أفضل من البعيد عنه .

ولا ينسى التاجر حمد الخالد في رسالته هذه من توصية ابن أخيه بألا ينسى الهدية السنوية التي تقدمها عائلة الخالد للشيوخ ولغيرهم من الأصدقاء ، والمكونة من عدة أكياس من تمور البرحي المشهورة من مزارع النخيل الخاصة بهذه العائلة على ضفة شط العرب الغربية .

ولقد مضى على كتابة هذه الرسالة ٨٥ عاما ، ومع ذلك فهي تنبض بالحياة وبتاريخ هذا الجزء من العالم الذي كان نشاط الغوص على اللؤلؤ أهم عمل قام به أهله البسطاء والطيبون ، قبل أن يقضي عليه البترول إلى الأبد .

وفيما يلي نص الرسالة :

« في ٢٣ جمادى الأول ١٣٥٢هـ

لجناب الأجل الأمجد الأفخم الولد العزيز علي بن الأخ المرحوم فهد المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على الدوام لازلتم بخير وسرور.

كتابكم العزيز تحرير ٢٢ الجاري وصل وكامل شرحكم كان معلوم.

نحن أمس آخر النهار وصلنا الوطن بالسلامة ماشين ليلة الاثنين ولا رأينا من فضل الله مكروه ودخولنا للكويت قصدنا نأخذ بعض من مالنا العتيق نوديه للبحرين لعل الله يبعث له نصيب. خشبنا اتفقنا بهم في دارين في ١٦ الجاري وأخذنا تبابتهم: المراغي ٥٢٠٠ وعنده بيعة مياهيل (مجاهيل) ١٨٥٠ يصير جملة بيعه ٧٠٥٠ روبية. السنبوك الذي به ابن ياقوت أخذنا تبابته ٢٦٠٠ والذي به ولد ونيان ٢٣٠٠ والبوم الذي به ابن سمحان ٢٦٥٠ وخشبنا من أدنى الخشب ماعدا المراغي. وهم ظهروا من بعد الجداف يغوصون وقفالهم في ١٠ من جمادى الآخر نسأل الله ألا يخيب الجميع التعب. باقي خشب الجماعة من بعد شوعي مساعد أعلاهم ابن راشد محملين ١٣٠٠٠، وابن ياقوت محملين ١١٠٠٠، العماني محملين ١٠٠٠٠، سنابيك أبو قماز عدد ٢ (١٠٠٠٠) سنبوك، شملان ٥٠٠٠، بوم محمد الثنيان ٤٨٠٠، بوم الصقر يقيسون تبابته ٥٠٠٠. المطلب هذا أعلى الخشب وأدناهم ما نعلم به. خالد بالبحرين والدانة عنده عرضها على محمد علي (زينل) وسكها. الطيارة بكرة تاصل (تصل) لابد يصل من خالد مكتوب إن جانا عرفناكم. شغلك ما يحتاج نعرفك عنه يرى الحاضر ما لا يرى الغائب. برحي العادة لا تغفل عنه الذي للشيخ وغيره. هذا ما لزم والسلام على اخوانك ومنا جميعا يسلمون عليك.

حمد الخالد»

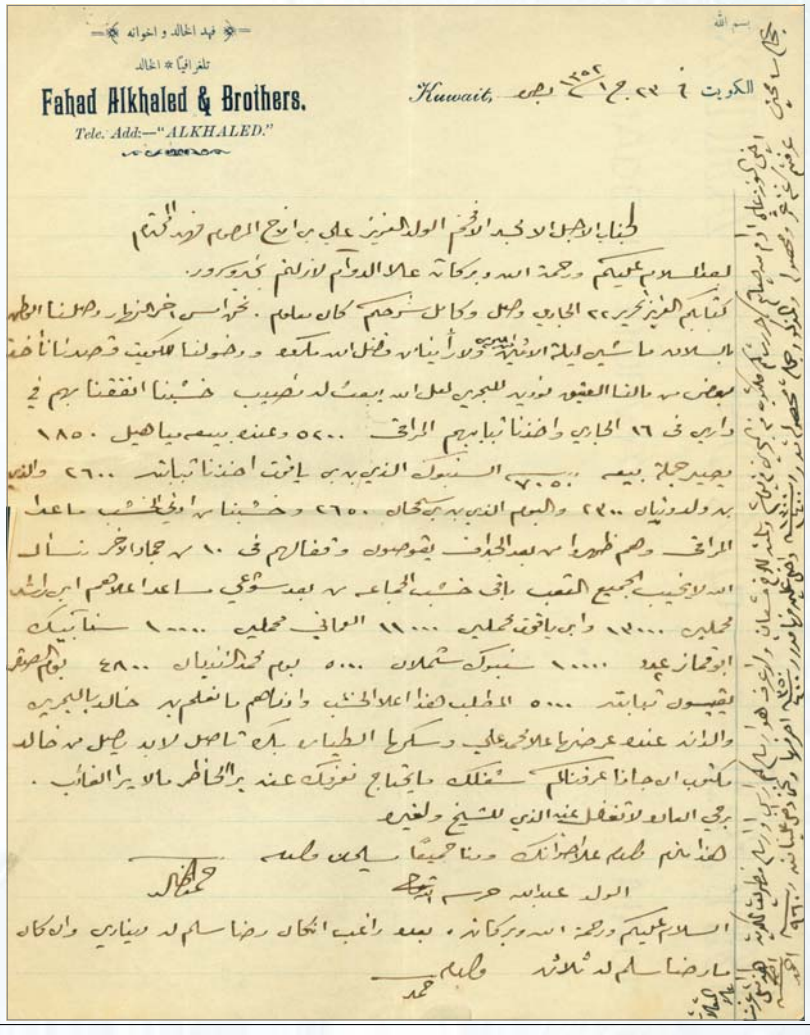

فهد الخالد و اخوانه

تلغرافياً * الخالد

Fahad Alkhaled & Brothers.

Tele. Add:—"ALKHALED."

Kuwait, ١٩٥٢/٦/٢٢ الكويت في

بسم الله

الى حضرة

الولد العزيز علي بن راشد الراشد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام لازلتم كما نذكرون.

كتابكم العزيز المؤرخ ٢٢ الجاري وصل وكامل مرسومكم كان معلوم. نخبرك خبر ظرف وصلنا الحمد لله سالمين ليلة الاثنين ٢٣ وأبناء فضل الله بلغه وصولنا الكويت قصدنا نأخذ بعض من مالنا العتيق نوديه للبحرين لعل الله يبعث له نصيب خذينا انفقنا بوم في داري في ١٦ الجاري واخذنا بابوم الراقي ٥٢٠٠ وعنده بيعه بياهيل ١٨٥٠ يصير جلة بيعه ٧٠٥٠ السنبوك الذي به ياقت اخذنا بابانه ٢٦٠٠ والذي به ولدونيان ٢٤٠٠ والبوم الذي به محان ٢٦٥٠ وخشبنا به الخشب ماعدا الراقي وهم ظهروا به بعد الجداف يقصدون وفضالهم في ١٠ به حجاد اخر نسأل الله يخيب جميع الشعب باقي خشب الجاعه به بعد سوعي ماعدا علاصم ابو راشد محليين ١٢٠٠٠ وابو ياقوت محليين ١١٠٠٠ العافي محليين ٨٠٠٠ سنابيك ابو قماز عبود ٨٠٠٠ سنبوك شملان ٥٠٠٠ بوم محمد النبيان ٤٨٠٠ بوم الصوف يقيمون تبابته ٥٠٠٠ الطلب هذا عالخشب واذا صم نعلم به خالد البحريه والله عنه عرضنا على الخبر علي وكرم الطيار بلغ تاصل لابد يصل به خالد ماشي اذا جانا عرفنا نشلك ما يحتاج نوزك عنه بالخاطر مالا يراه الغائب. برحي العاده لاتغفل عنه الذي للشيخ والغير

لذا نحن طلبنا عن خوانك ودنا حيفا يعين طلبه

الولد عبدالله حمد الخالد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بعد راغب انحال رضا سالم له ديناري واذا كان ما رضا سالم له ثلاثة طلبه

محمد

مالنا العتيق= لؤلؤنا القديم.

يبعث له نصيب = يرسل له مشتري يكون له حظ في البيع.

الخشب = السفن.

السنبوك = من السفن الشائعة في الخليج مقدمتها ذات زاوية حادة ومؤخرتها شبه مربعة.

التبابة = كل كمية صغيرة من اللؤلؤ مشدودة في قطعة قماش تسمى تبابة والمراد حصيلته من اللؤلؤ.

الجداف = أي رفع السفينة وتنظيفها وإزالة عوالق البحر عنها.

قفالهم = انتهاؤهم من الغوص وعودتهم إلى الوطن.

الشوعي = سفينة تشبه السنبوك وتستخدم في صيد الأسماك وفي الغوص على اللؤلؤ.

سكها= غلفها في علبة مخصوصة.

الطيارة = الطائرة.

برحي العادة = تمر البرحي الذي يهدى حسب العادة.